لهم حرية اتخاذ الموقف الذي يرتضون ‥ لاننا رغم البقاء واياهم في خندق واحد ؛ الا اننا لا نسمح لانفسنا أن نكون بديلا عنهم ‥‥ نقول لرفاقنا في الحركه الوطنية ان الوقت ملائم للاستمرار في القتال لتحطيم لبنان الرجعي ؛ لبنان الطائفي ؛ لبنان تحالف قوى الاستغلال، المتمثلة بالرأسمالية ؛ والاقطاع السياسي ؛ والبورجوازية الصناعية والتجارية والمصرفيه ؛ وكبار الملاكين العقاريين وأصحاب الاملاك الشاسعة ؛ ومن أجل اقامة لبنان الوطني التقدمي ‥‥ على انقاض النظام المهترىء ٠

واجبنا في حركه المقاومة الفلسطينية بشكل عام وفي جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلاميه بشكل خاص بعد أن نبدي رأينا وندافع عنه ان نلتزم بالقرار الذي تتخذه الحركة الوطنية الثورية ٠

وما دمنا نتحدث عن الاوضاع في لبنان ؛ فلا بد أن نتحدث عن موقف النظام السوري الذي يبدو بوضوح متناقضا مع موقف الحركة الوطنية اللبنانية ‥ وبدون الدخول بالتفاصيل نقول مطلوب من النظام السوري الذي خاض معركة الجولان عام ١٩٧٣ فالتفت حوله الجماهير ؛ وكل القوى الوطنية رغم الخلافات بينه وبين الكثير من القوى ‥مطلوب من هذا النظام ان يدرك حقيقتين اساسيتين :

الحقيقة الاولى : ان مكان الجيش السوري يجب ان يظل على الحدود السورية لا لحماية الجماهير السورية من اعتداءات الصهاينة وحسب ؛ بل من أجل القيام بدوره الوطني بخوض معركه تحرير الجولان ؛ ومتابعه دوره القومي في تحرير أرض فلسطين المغتصبة منذ عام ١٩٤٨ ٠

الحقيقة الثانية : ان الحليف الثوري والقومي للنظام السوري في معركه التحرير هو : النظام الوطني في العراق ؛ والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانيه ؛ بالاضافه الى الجماهيرالعربية وحركاتها الطلائعية الثورية ‥‥

والى جانب هاتين الحقيقتين الاساسيتين يجب أن يدرك النظام السوري ان التحالف مع جزار عمان ؛ وجزار لبنان ‥‥ نتيجتهالتاريخية الهزيمة والخسران ‥‥ وقد علمنا التاريخ ان ارادة الشعوبلا تهزم ‥‥ لا سيما ونحن نعيش عصر انتصار الشعوب المناضله ٠

أيهـا الاخوة :

ونحن نخوض المعارك في لبنان ضد السلطة الرجعية ؛ والاحزاب الفاشية ؛ والقوى اليمينية الطائفية المتحجرة ؛ دفاعا عن وجودنا ؛ وحقنا في العمل من ناحية ؛ ودعما للحركه الوطنيه اللبنانيه ؛ ومن أجل تحقيق أهدافها من ناحيه ثانيه ؛ يقوم أهلنا في الارض المحتلة ؛ بتصعيد نضالاتهم السياسيه والعسكريه والجماهيرية والاعلامية ضد العدو الصهيوني المغتصب ٠ فكانت الانتفاضه الجماهيريه ؛ وكان يوم الارض ؛ ورفض الاحتلال الصهيوني ؛ وكانت العمليات العسكرية ضد قواته في مختلف انحاء فلسطين في القدس ؛ وتل ابيب ؛ وغزة ؛ وجنين ؛ ونابلس ورام الله ٠

ان انتصار ارادة النضال هنا تنعكس ايجابيا على انتصار ارادة النضال في أرضنا المحتله ؛ والعكس صحيح لترابط النضال وألمصير المشترك ٠

أيها الرفاق المناضلون :

انطلاقا من ثقتنا بقدرة جماهيرنا على تحقيق اهدافها ؛ واستنادا الى ايماننا بحتميه انتصار الشعوب المناضله ؛ فقد حددنا في جبهة القوى الفلسطينية الرافضه للحلول الاستسلاميه المهمات المرحليةالتالية :

أولا : على الصعيد الفلسطيني :

١ ـ بناء الجبهة الوطنيه الفلسطينيه المتحدة على أساس رفض ؛ ومحاربة كافه أشكال التسويات الاستسلاميه المطروحة في الساحة العربية ؛ ورفض كافه القرارات الدوليه التي تنتقص أي جزء من حقنا في كل فلسطين ‥‥ أو التي تعترف من قريب أو بعيد بالكيان الصهيوني على أي جزء من أرضنا ؛ وبالتالي رفض ومحاربة مؤتمر جنيف ؛ أو أي مؤتمر اخر يعقد للبحث بشرعية الوجود الصهيوني في وطننا ٠

٢ ـ تصعيد نضالاتنا السياسيه ؛ العسكرية ؛ والجماهيرية والاعلامية داخل الارض المحتلة ضد العدو الصهيوني ومحاربه كل مخططاته التي تستهدف اقامة ادارة ذاتيه ؛ ومحاربه العملاء الذين يدفعهم العدو للتحدث باسم جماهيرنا التي تعاني الاضطهاد في ظل الاحتلال الصهيوني ٠

٣ ـ الدفاع عن وجودنا ؛ ومكتسباتنا وحقنا في العمل في كافة البلدان العربية ؛ وفق الخط النضالي الذي نرتضيه لانفسنا ؛ ومحاربة كل أشكال الهيمنة أو الاحتواء ٠

ثانيا : على الصعيد اللبناني :

١ ـ قيام الجبهة الوطنية ـ اللبنانيه ـ الفلسطينية التي تناضل من أجل حماية البندقيـة اللبنانية المناضلة ؛ وحمايه المقاومة الفلسطينية وضمان حقها في العمل ؛ ومن اجل قيام نظام وطني ديمقراطي علماني يكون قادرا على جعل لبنان قاعدة ومنطلقالاستمرار الثورة الفلسطينية في تأديه مهماتها ضد العدو الصهيوني ويظل سندا قويا للثورة الفلسطينية في قتالها ضد العدو الصهيوني حتى تحرير كامل تراب الوطن الفلسطيني ٠

ثالثا : على الصعيد العربي :

١ ـ النضال مع الجماهير العربيه ؛ وقواها الثوريه في الاردن وسوريا لاقامة جبهات وطنيه : اردنيه ـ فلسطينيه وسوريه ـ فلسطينية ؛ تناهض التسويات الاستسلاميه ؛ وتحارب كافه مشاريع الاحتواء والتبعية ٠

٢ ـ استمرار النضال لاقامة جبهه قوميه تقدمية جماهيريةمناهضة للامبريالية رافضه للتسويات الاستسلامية ؛ نواتها القوى العربية المتفقة على خط سياسي واضح ؛ تكون قادرة على التصدي ومحاربة المخططات التآمرية التي تضعها الامبرياليه لتثبيت وجودها ؛ ووجود أدواتها العميلة ٠

رابعا : على الصعيد الدولي :

استمرار العمل لتوثيق العلاقات مع البلدان الاشتراكية ؛ وحركات التحرر الوطني العالمية ؛ والقوى العمالية التقدمية في البلدان الرأسمالية ‥‥ دون ان نكون تحالفاتنا وتوثيق علاقاتنا على حساب حقوقنا القومية والوطنية آو مواقفنا المبدئية ٠

أيهـا الرفاق :

ونحن نحيي الطبقة العاملة في كل نضالاتها في ذكرى عيدها الاممي ‥‥ نجدد العهد باننا سنعمل ونظل نعمل ؛ حتى نحقق كامل أهداف جماهيرنا المناضلة ٠

■■

مهرجان ساقية الجنزير

كلمة الثورة الفلسطينية

القاها الرفيق ابو الطيّب

بدعوة من حزب البعث العربي الاشتراكيوجبهة التحرير العربية لتكريم شهدائهما في منطقة رأس بيروت ـ ساقبه الجنزير اقيم في الرابعة من بعد ظهر الاحد ٤ ـ ٥ ـ ١٩٧٦ مهرجان خطابي تكريما للشهداء الذين تصادف ذكراهم الذكرى التسعين لعيد الطبقة العاملة العالمي ٠

وقد حضر المهرجان عدد غفير من جماهير رأس بيروت والمنطقة الغربية ٠ وتقدم الحضور عدد من قادة الحركة الوطنية وحركة المقاومة ٠

وقد ألقى كلمه حزب البعث الرفيق راضي فرحات عضو القيادة القطريه للحزب ثم القيت كلمات جبهة التحرير العربية وكلمة الحركةالوطنية « الرفيـق عبد الله قبرصي » فكلمة الثورة الفلسطينية التي القاها الرفيق أبو الطيب ثم القيت كلمة اللجنة الشعبية في الساقية وكلمة آل الشهداء ٠

وقد حيا الرفيق أبو الطيب في بدايه كلمته الطبقة العاملة في عيدها كما حيا شهداء هذه الطبقة الذين هم في نفس الوقت شهداء الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية ٠

وقد أكد الرفيق أبو الطيب رفض الثورةللتقسيم والتدويل للمشكلة اللبنانية كما أكد رفض كافة التسويات الاستسلامية ومن أية جهة اتت لانها تستهدف القضاء على ثورتنا المسلحة ٠

وقال « لقد انتهت المؤامرة محليا في لبنانعلى رؤوس المتامرين بفضل صمود وتلاحم الجماهير والحركتين الوطنيتين اللبنانية والفلسطينية ٠

لقد انتهت المؤامرة في لبنان الى انهيار كامل للنظام الرجعي اللبناني بعد أن انهارت مؤسسته ودعامته العسكرية على أيدي الوطنيين الشرفاء قادة وجنود جيش لبنان العربي » ٠

ثم أضاف « لا فراغ أمني في لبنان مع وجود الحركة الوطنية اللبنانية المقاتلة ، فكما ملأت جبهة التحرير الفيتنامي سايغون ستملأ الحركة الوطنية اللبنانية بيروت وجونيه وجبيل والبترون وطرابلس وصيدا وصور وبعلبك ٠ لا تقسيم في لبنان طالما الحركة الوطنية تحمل السلاح وطالما يزداد وعي جماهيرنا المسلحة اللبنانية يوما بعد يوم ٠٠

كما ما تريده الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية من دمشق ان يرفعوا ايديهم وأذاهم عن لبنان ويرفعوا قيودهم عن طرق التموين والذخائر ، ونحن نتعهد بدحر التقسيم والتدويل واقامة لبنان الديمقراطي العلماني الموحد المحابه لاسرائيل ٠

اننا نطالب الشعب السوري الشقيق بان يوفر دماء ابنائه للجولان بدل ان يهدر دم جنودنا واحبائنا السوريين في صدامات مع الحركةالوطنية اللبنانية ومع مقاتلي الثورة الفلسطينية ، فدم الجندي السوري عزيز علينا تماما كما هو عزيز علينا دم المقاتل الفلسطيني والثائر اللبناني » ‥

وفي نهاية كلمته أكد الرفيق أبو الطيب حرص الثورة الفلسطينية على التلاحم الكامل مع الحركة الوطنية ٠ كما أكد على ان العنف الثوري وحده هو الكفيل بمواجهة العنف الامبريالي الرجعي والقمعي الاستسلامي ٠ ■■

مهرجان لبرج البراجنة

كلمة جبهة الرفض

القاها الرفيق ابو نضال

وأقيم مهرجان للاحتفال بنفس المناسبة في مدرسة عكا ـ برج البراجنة في الحادية عشر من صباح الثاني من أيار ١٩٧٦ وقد ألقى الرفيق أبو نضال كلمة جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية في الجماهير المحتشدة في المهرجان فقال « يستطيعون ان يدمروا كل مدن وقرى لبنان وفلسطين لكنهم لا يستطيعوا ان يدمروا ارادة القتال لدى شعوب هذين البلدين » وبعد أن حلل الرفيق أبو نضال طبيعة المؤامرة التي تنفذ ضد المقاومة الفلسطينية والحركة اللبنانية فضح رموزها وادواتها وارتباطهم بالامبريالية العالمية التي بالامس القريب مرغ انفها في فيتنام وجنوب شرق آسيا ٠

وحيا الرفيق أبو نضال حملة البندقية اللبنانية الثائرة بوجه الاقطاع والاستغلال المتحالفة مع القوى الوطنية التقدمية فلسطينيا وعربيا ٠٠

ثم حيا جماهير الوطن المحتل التي ما زالتتقاوم كافة مشاريع العدو العنصري الاستيطانية والتهويدية تلك الجماهير التي احتفلت بعيد الطبقة العاملة على طريقتها الخاصة فقدمت الشهداء قرابين على مذبح الحرية ٠